ظاهرة انتشار المخدرات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة شلغوم العيد (الجزائر)
دراسة ميدانية لتصورات عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

The phenomenon of the spread of drugs among secondary school students in the city of Chelghoum laid (Algeria) Field study of the perceptions of a sample of first year secondary pupils.

سعيدة بن عمارة*[1]؛ محمود سمايلي.[2]

[1]. جامعة محمد لمين دباغين؛ سطيف 2 (الجزائر).

- البريد الإلكتروني: *benamarasaida1@gmail.com*

[2]. جامعة محمد لمين دباغين؛ سطيف 2 (الجزائر).

- البريد الإلكتروني: *mahmoudsmaili09@gmail.com*

تاريخ الإرسال: 2022/06/12؛ تاريخ القبول:2023/11/17؛ تاريخ النشر:2023/12/18.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم المخدرات، وأسباب وعوامل انتشارها في الوسط المدرسي، وآليات الوقاية منها من خلال تصورات عينة مكونة من 110 تلميذ وتلميذة يتمدرسون في السنة الأولى ثانوي بثانويات مدينة شلغوم العيد، ولاية ميلة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وخلصت الدراسة إلى أن استجابات التلاميذ حول تصوراتهم لمفهوم المخدرات تتباين فيما بينهم، وأن أسباب وعوامل انتشارها هي

*المؤلف المراسل.

الإغراء وحب التجريب، وأن أفضل الآليات للوقاية منها هي المراقبة الأسرية للأبناء، والتوعية المدرسية.

الكلمات المفتاحية: المخدرات؛ المهبطات؛ المهلوسات؛ المنشطات؛ التعليم الثانوي.

Abstract:

This study aimed at identifying the definition of drugs, the reasons and factors for their spread in schools, and the prevention mechanisms through the perceptions of a sample of 110 pupils studying in the first year of secondary school in the city of Cheghoum Laid, wilaya of Mila.

The study concluded that the pupils' responses on the definition of drugs vary among themselves, that the causes and factors for their spread are temptation and love of experimentation, and that the best mechanisms to prevent them are family monitoring of children and school education.

Keywords: drugs; depressants; hallucinogens; stimulants; secondary school.

1. مقدمة:

إن المخدرات ليست بالظاهرة الجديدة على مجتمعاتنا المعاصرة بل وجدت منذ القدم لكن بأشكال تختلف عن المخدرات الحالية، "فقد ورد في تراث الحضارات القديمة أن أربعة أنواع من المخدرات المعروفة عرفها الإنسان قديما، وهي الأفيون (الخشاش) والحشيش والكوكايين (ورق الكوكا) والكحول" (عوض وآخرون، 2012: 70)، ومنذ ذلك الوقت ظاهرة المخدرات تتعاظم بشكل ملفت حيث تشير تقارير المنظمات الدولية أن المخدرات لم تعد تقتصر على الأنواع التقليدية التي عرفها الإنسان قديما، ولا على جهة محددة أو بلد معين، نتيجة تنوعها وازدياد حجم سوق المخدرات واستهلاكها في العالم من جهة،

*المؤلف المراسل.

ولغياب معطيات دقيقة حول إنتاجها واستراتيجيات واضحة لمواجهتها والوقاية منها من جهة أخرى، وهو ما سهل طرق الحصول عليها وزاد في نسبة تعاطيها، فبحسب تقرير الأمم المتحدة لعام 2021 عن ظاهرة المخدرات وصل عدد متعاطيها على مستوى العالم حوالي 275 مليون مدمن ومستخدم ومتعاط للمخدرات ...، وأن التطور الأكثر خطورة هو ظهور أسواق المخدرات على الشبكة الخفية (*darknet*) والتوسع في اسواقها عبر الأنترنت، حتى شمل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ذات الشعبية في الترويج لبيع وتعاطي المخدرات في غالبية مناطق العالم (United Nations, 2021:03).

وقد خلص التقرير إلى أن مشكلة المخدرات لم تعد تقتصر على شريحة معينة في المجتمع، تتسم بعمر معين وبمستوى ثقافي محدد، بل تفاقمت حتى أصبحت مشكلة تعاني منها كل شرائح المجتمع بمختلف مستوياته ومؤسساته خاصة التربوية منها. وهو ما اكدته العديد من الدراسات والأبحاث *Zebrok, V* (2018) *Buckley, J. & White, D* *Connelly, K*. (2007) (2017) (2006) *Guerino & others*.

الجزائر جزء من هذا العالم تتفاعل معه وتؤثر فيه وتتأثر به، ولهذا فهي لم تسلم من ظاهرة المخدرات ولم يعد خفيا على أحد الحد الذي وصلت إليه ظاهرة المخدرات في الجزائر فخلال سنة 2021 حجزت مصالح الأمن المشتركة حوالي 581857.878 كلغ من المخدرات ومشتقاتها من مختلف الأنواع، وحوالي 5037472 قرص من المؤثرات العقلية، فيما كانت الفئة الأكثر عرضة لقضايا المخدرات أعمارها بين

*المؤلف المراسل.

15 و35 سنة حسب إحصائيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها (وزارة العدل، 2021، 03 - 13).

وإذا كان الواقع اليومي والإحصائيات المتوفرة حول هذه الظاهرة في الجزائر يوحي بأن المدرسة الجزائرية لم تصل إلى حد الجريمة، فإنها لم تعد في مأمن من هذه المخاطر، فقد خلصت الدراسة التي اجراها الديوان الوطني لمكافحة المخدرات على المستوى الوطني في الوسط المدرسي أن حوالي 54 ألف تلميذ تعاطوا المخدرات عام 2017 (ديوان مكافحة المخدرات، 2022)، وهو مؤشر ينذر على خطورة الوضع الذي أصبح يهدد مدارسنا.

لقد أخذت ظاهرة المخدرات تنتشر بشكل متسارع ما بين التلاميذ حتى أصبحت مشكلة حقيقية تهدد كيان واستقرار المؤسسات التعليمية، بعدما كانت في الماضي من الأماكن التي لا يطالها الفساد والانحراف بحكم وظيفتها التربوية والأخلاقية التي تمنحها المضادات المنيعة حيال هذه الظواهر.

ومن هنا فإن موضوع المخدرات في الوسط المدرسي لا ينبغي أن ينظر إليه فقط من زاوية التعاطي المادي للمخدر، وإنما من زاوية تصورات وأراء التلاميذ حول الظاهرة وكيفية التعاطي معها داخل المدرسة. فالتصورات التي تتشكل حول المخدرات في الوسط المدرسي ستكون معقدة ولا يمكن فهمها وتحديد طبيعتها إلا بالرجوع إلى العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية، بوصفها متغيرات تتفاعل فيما بينها وتؤثر على الفرد في رسم وتشكيل تصوراته للظاهرة، وهو ما يتفق مع تصور بعض النظريات النفسية والاجتماعية المفسرة لظاهرة المخدرات

*المؤلف المراسل.

مثل نظرية التعلم الاجتماعي، والنظرية المعرفية التي تحدده في إطار التفاعل المتبادل والمستمر بين السلوك والعوامل المعرفية والمثيرات البيئية، ومن هنا كان موضوعنا هو تصور تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لظاهرة انتشار المخدرات، باعتبارها مرحلة جد حساسة وحرجة في حياة التلميذ على اعتبار أن ظاهرة اكتشاف المخدرات غالبا ما تبدأ من سن 15 إلى 17 سنة كما أوضحته البحوث الاجتماعية والجنائية (فايد، 2007: 09)، هنا تصبح الحاجة لمعرفة رغباته وحاجاته واهتماماته الإطار الأمثل للإعلام والتحسيس بمخاطر ظاهرة انتشار المخدرات في الوسط المدرسي.

من هذا المنطلق أجريت هذه الدراسة حول عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي المتمدرسين في ثانويات محمد خميستي، ومحمد الصديق بن يحي، وحيرش عبد المجيد بمدينة شلغوم العيد ولاية ميلة، للسنة الدراسية فيفري 2022 لغرض الوقوف على تصورات تلاميذ هذه المرحلة لظاهرة انتشار المخدرات في وسطهم المدرسي، وقد تم صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما العوامل والأسباب التي تؤدي إلى انتشار المخدرات في الوسط المدرسي، وآليات مواجهتها حسب تصورات تلاميذ التعليم الثانوي؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس توجب علينا الإجابة عن الأسئلة التالية: ما مفهوم المخدر حسب تصورات تلاميذ التعليم ثانوي؟ وما العوامل والأسباب المساعدة على انتشار هذه الظاهرة في الوسط المدرسي؟ وما الحلول الممكنة للحد من انتشار هذه الظاهرة؟

لذلك فهذه الدراسة تهدف إلى:

*المؤلف المراسل.

- التعرف على مفهوم المخدرات حسب تصورات تلاميذ التعليم الثانوي.
- تحديد العوامل والأسباب التي تؤدي إلى انتشار المخدرات كما يتصورها التلاميذ.
- رصد أهم الحلول الممكنة لمواجهة انتشار الظاهرة حسب تصور التلاميذ.

وتعد هذه الدراسة إضافة علمية ومعرفية تقدم صورة متكاملة حول ظاهرة المخدرات في الوسط المدرسي، باستطلاعها لتصورات فئة مهمة وحساسة في المجتمع، وهي فئة تلاميذ السنة الأولى ثانوي باعتبارهم أكثر الفئات عرضة لمخاطر هذه الآفة.

كما أنها تعتبر إضافة للجهود المبذولة من قبل المختصين في مواجهة ظاهرة المخدرات في المجتمع بصفة عامة، وللمختصين التربويين بصفة خاصة، وتمكن تلاميذ التعليم الثانوي من إبداء تصوراتهم للظاهرة، وفرصة لهذه المؤسسات التربوية في الاستفادة من مخرجاتها، في أن تكون قاعدة في بناء برامج فعالة للوقاية من مخاطر المخدرات.

2. التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة:

المخدرات:

يقصد الباحثان بالمخدرات إجرائيا في هذه الدراسة: هي كل مادة طبيعية كانت أم كيميائية، مهبطة، منشطة، أو مهلوسة، والتي عند تعاطيها ودخولها جسم الإنسان تؤثر على الوظائف المزاجية، المعرفية، الجسمية، والعصبية، وتنعكس أضرار سوء استخدامها على الفرد والمجتمع.

*المؤلف المراسل.

تلاميذ السنة الأولى ثانوي:

ويقصد بهم في هذه الدراسة: هم فئة التلاميذ الذين استكملوا أربع سنوات من التعليم المتوسط، وانتقلوا إلى السنة أولى ثانوي، لمواصلة دراستهم ضمن نمطين من التعليم الثانوي العام في شعبتي الآداب أو العلوم، والذين تتراوح اعمارهم بين 15 سنة إلى 17 سنة.

3. الإطار النظري للدراسة:

1.3. المخدرات:

3.1.3. تعريف المخدرات:

تعني كلمة مخدر "استتر" ويطلق عليه عدة معاني (الستر، التحير، الفتور، الاسترخاء...)، وفي الموسوعة العربية "مادة تسبب للإنسان والحيوان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة وقد تنتهي إلى غيبوبة تعقبها وفاة"(بن سالم وآخرون، 2009: 9).

وقد وردت العديد من التعاريف للمفهوم بحسب الحالة التي يستخدم فيها، فقد عرفها فايد (2007: 41) بأنها "حالة يكون فيها التشوق لاستعمال العقار لما يسبب من راحة وشعور باللذة وهذا السبب ليس إكراها وهذا هو الفرق بين الاعتياد والإدمان".

أما سويف فقد أشار إلى المخدر على أنه "الحالة النفسية أو العضوية التي تنتج عن تفاعل العقار في جسم الإنسان لدرجة أن المدمن يعجز أو يرفض الانقطاع أو تعديل تعاطيه" (سويف، 1996: 13).

2.1.3. تصنيف المخدرات:

تصنف المخدرات تبعا لأحد المعايير التالية:

1.2.1.3. معيار اللون: وتنقسم بموجبه إلى نوعين:

*المؤلف المراسل.

مخدرات سوداء: وهي التي يميل لونها إلى السواد كالأفيون والحشيش.

مخدرات بيضاء: كالهيروين والكوكايين وغيرهما.

2.2.1.3. معيار المصدر أو المنشأ: وتنقسم وفق هذا المعيار إلى:

مخدرات طبيعية: وهي التي تنشأ وتنمو في الطبيعة كالحشيش، الأفيون، القات... الخ.

مخدرات مصنعة: وهي المحضرة كيميائيا في المعامل.

مخدرات نصف مصنعة: وهي المستخلصة من المواد المخدرة الطبيعية (عجيلات، 2018: 11).

3.2.1.3. معيار التأثير: وتنقسم وفقه إلى:

مثبطات: "تتميز هذه المجموعة بتأثيرها المثبط للنشاط، إذ تؤدي إلى تثبيط الجهاز العصبي والاسترخاء والنوم، وهي مختلفة الأصل والمنشأ، فمنها ما هو من أصل طبيعي (كالأفيون، المورفين، الكوديين)، ومنها ما هو مستحضر تخليقي من مركبات كيميائية (كالهيروين، الهيدرومورفين، التورفين، بديلات المورفين، المنومات، المهدئات)" (الهوارنة، 2017: 25- 29).

منشطات: "نوع من المواد المخدرة المخلقة مشتقة من أوراق وأعشاب نبتية تؤثر على الجهاز العصبي المركزي تجعل الفرد بتناولها يشعر بمزيد من الحيوية الجسمية والعقلية، بحيث تعمل على زيادة معدل النبض وضغط الدم، كما أن سوء استخدامها يؤدي إلى القلق والهلوسة البصرية والسمعية والسلوك المرضي، واللجوء إلى العنف، وآثاره قد تؤدي إلى الموت بسبب الحقن المتتالية نتيجة الإدمان عليها، تؤخذ عن طريق

*المؤلف المراسل.

الاستنشاق والحقن والأقراص وأهمها الكوكايين والأمفيتامينات" (المشاقبة، 2007: 21).

مهلوسات: "مجموعة المواد المشتركة التي يتسبب سوء استخدامها إلى تشويه في الإدراك كحالة الذهان وأهمها مادة (*L.s.D*) – *Lyserg saure -dietylamid* بوصفه أكثر المهلوسات انتشارا، وهي تعتبر من أخطر الأنواع على الإنسان لأنها تسبب القلق، الهلاوس السمعية والبصرية، تضعف من الإدراك الحسي، وهي تؤخذ عن طريق الفم أو بالحقن في الوريد أو الاستنشاق" (فايد، 2007، ص103).

"وعليه يمكن القول إن المخدرات هي كل مادة تؤثر على الجهاز العصبي المركزي للإنسان بالتثبيط أو التنشيط أو الهلوسة، وقد تكون طبيعية كالحشيش والأفيون، أو نصف مصنعة كالكوكايين، أو مصنعة مثل الأمفينتامينات، ولا يسمح بإنتاجها أو زراعتها أو تجارتها إلا في إطار ما يسمح به القانون"(عجيلات، 2018: 12).

3.1.3. العوامل والأسباب المساعدة على إدمان المخدرات:

يرجع تعاطي المخدرات في نظر بعض الباحثين إلى مجموعة من العوامل والأسباب المتفاعلة فيما بينها:

1.3.1.3. الأسباب النفسية:

تتجه مشاعر الفرد نحو "استخدام المخدرات أو العكس بمقدار فهمه لذاته، من خلال شعوره بالقدرة على تجاوز الصعاب وتحقيق النجاح، ما يولد لديه تعزيز إيجابي باحترام الآخرين له، وإذا كان هذا التعزيز سلبي فيسبب له الشعور بالإحباط ويزداد شعوره باليأس والفشل، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض في تقدير ذاته، ومن هنا فإن نوسنسكي

*المؤلف المراسل.

يرى بأن عملية تقدير الذات لها علاقة وثيقة بتعاطي المخدرات، وقد توصلت الدراسات أن الشعور بالعزلة والغربة والتمييز وعدم الشعور بالانتماء تزيد في انتشار المخدرات"(سويف، 1996: 26).

2.3.1.3. الأسباب الاجتماعية:

الحرمان الاجتماعي الشديد وغير العادل يساهم بشكل كبير في تنامي الظاهرة نتيجة عدم قدرة الفرد على إشباع حاجاته الأساسية (الصحية، التعليمية، الخدماتية والترفيهية) حيث يولد الاستعداد النفسي والشخصي الضعيف للأفراد ضغط في عملية التكيف الاجتماعي، فتتولد لديه مشاعر القلق والعدوانية نحو بيئته الاجتماعية (أسرته، أصدقاؤه...)، لعدم قدرته على النجاح أو وجود جميع المنافذ مغلقة أمامه لتحقيق ذلك فيلجأ إلى التعاطي بفعل هذه العوامل والجماعات المرتبطة به (فايد، 2007: 115).

3.3.1.3. الأسباب الاقتصادية والحضارية:

إن انتشار المغريات المادية بسبب الإنتاج الاقتصادي الكثيف والإنتاج السينمائي المثير سبب أزمة أخلاقية وثقافية كبيرة لم يتمكن الأفراد من مواجهتها والتكيف مع هذه المتغيرات المتسارعة، وسبب ضعف في درجة المقاومة وانهيار القيم الأخلاقية والدينية واستسلام الأفراد للمد الحضاري والمادي، وقد بينت شعبة المخدرات التابعة لهيئة الأمم المتحدة 1982 "أن الهجرة والتحضر السريع، والبطالة والإحساس بالتهميش الاجتماعي من أهم العوامل التي أدت إلى تعاطي المخدرات" (منير، 1987: 89).

*المؤلف المراسل.

4.3.1.3. الأسباب الجغرافية والايكولوجية:

ويقصد بها هنا مناطق انتشار إنتاج المخدرات فكلما كانت فئات المتعاطين قريبة من هذه المصادر سهل عليها تناول واستخدام المخدرات بمعدلات عالية، كما أن للمناطق الخالية وغير المراقبة تعد بيئة وملاذ خصب للمتعاطين، فالأحياء الغير مخططة والفقيرة والأماكن المهجورة تعد وكر وبيئة مغرية لتناول المخدرات، كما للكوارث الايكولوجية الناتجة عن الزلازل والحرائق والفيضانات تؤدي إلى اللجوء إلى إدمان المخدرات قصد تخفيف الصدمة إلى جانب الحروب(زبدي، 2009: 245).

4. الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي أجريت في الجزائر على ظاهرة المخدرات من حيث أسباب تعاطيها وطرق الوقاية منها واستراتيجيات علاجها، إلا أن الدراسات التي تناولت التصورات المعرفية لظاهرة المخدرات تعتبر قليلة جدا، وسيتم إلقاء الضوء على بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة.

1.4. دراسة أحمد بوكابوس وآخرون (2007) بعنوان "عوامل ودوافع تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي وطرق الوقاية منه".

هدفت الدراسة إلى التعرف على تعاطي ظاهرة المخدرات في الوسط المدرسي، بتحديد العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية والدوافع وطرق الوقاية منها، وتمثلت عينتها في تلاميذ السنة التاسعة أساسي والسنة الثالثة ثانوي بمجموع 597 تلميذ وتلميذة، وعينة من الأساتذة لنفس الطورين تكونت من 541 أستاذ وأستاذة، وتم استخدام الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز

*المؤلف المراسل.

نتائجها أن التلميذ يمر بمرحلة التدخين أولا قبل تعاطي المخدرات، وأن نسبة تواجدها في الوسط المدرسي ضعيفة قدرت 7.2 %، كما أن المخدرات قد أثرت على تحصيلهم الدراسي بنسبة 67.5%، وهي نفس النتائج التي قدمها الأساتذة، فيما تبقى الوقاية منها مهمة مشتركة بين الأجهزة الأمنية والقضائية والتربوية والصحية والإعلامية.

2.4. دراسة زيدي ناصر الدين (2009) بعنوان دراسة تحليلية لعوامل الإدمان في الوسط المدرسي.

هدفت الدراسة إلى كشف وتحليل العوامل النفسية والاجتماعية الكامنة وراء الإدمان عند المراهقين المتمدرسين، وتمثلت عينة الدراسة في 104 تلميذا ثانويا، كما استخدمت الدراسة المقابلة الحرة والاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها أن البيئة المحيطة بالتلميذ تلعب دورا حاسما ومهما في تفشي ظاهرة الإدمان وتعاطي المخدرات.

3.4. دراسة مهري نادية (2017) بعنوان الأسباب النفسية المؤدية إلى انتشار ظاهرة المخدرات في الوسط المدرسي.

هدفت إلى الوقوف على أهم الأسباب والعوامل التي تدفع بالمتمدرسين إلى تعاطي المخدرات، وقد تضمنت عينتها ثلاث حالات تلميذين وتلميذة متمدرسين في التعليم الثانوي، واعتمدت على المقابلة الإكلينيكية النصف الموجهة وتطبيق اختبار إسقاطي (*TAT*) لجمع البيانات، وكان من أبرز ما توصلت إليه هو أن عدم توفر الاستقرار العائلي الحرمان العاطفي وفقدان الثقة وتردي البيئة المدرسية عوامل تدفع إلى تعاطي المخدرات.

*المؤلف المراسل.

4.4. دراسة بورنان سامية (2017): بعنوان مدى فاعلية برنامج للتوعية الصحية في تغيير تصورات المراهقين نحو الإدمان على المخدرات دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة.

هدفت إلى قياس مدى فعالية برنامج التوعية الصحية من الإدمان على المخدرات لدى عينة من المراهقين، وقد تمثلت عينة الدراسة في 24 مراهقا واستخدمت مقياس حول تصورات المراهقين نحو الإدمان على المخدرات لجمع البيانات وفق المنهج التجريبي، من أبرز نتائجها أن لبرنامج التوعية الصحية فاعلية في تغيير تصورات المراهقين نحو الإدمان على المخدرات.

من خلال ما تم استعراضه من دراسات نشير أن هذه الدراسات اتفقت مع دراستنا على هدف مشترك وهو البحث في عوامل وأسباب انتشار ظاهرة المخدرات وآليات مواجهتها في الوسط المدرسي باستثناء دراسة بورنان (2017) التي هدفت إلى بناء برنامج توعية، وقد اتفقت أيضا في توظيفها للمنهج الوصفي باستثناء دراسة مهري(2017) التي استخدمت منهج دراسة الحالة، ودراسة بورنان(2017) التي استخدمت المنهج التجريبي، بينما اعتمدت جميع الدراسات على أداة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، أما عينة الدراسة فقد اتفقت دراستنا مع جميع الدراسات في تطبيقها على تلاميذ التعليم الثانوي، باستثناء دراسة بورنان (2017) التي طبقت على عينة من المراهقين. ورغم أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس، إلا أنها اختلفت عنها في عدة جوانب حيث تضمنت ربط للمشكلة البحثية بالتصورات المرتبطة ببيئة التلميذ لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة

*المؤلف المراسل.

الدراسة، وقد استفادت دراستنا من التراث النظري والدراسات السابقة في ضبط عينة الدراسة وبناء أداتها، والاعتماد على النتائج التي توصلت إليها في تحليل ومناقشة ودعم نتائج الدراسة الحالية.

5. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.5. منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي في عرض المعلومات وتحليلها، باعتباره المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات، كطريقة للتعرف على ظاهرة المخدرات، من أجل وضع تصور متكامل لمشكلة المخدرات كما هي موجودة في واقع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

2.5. مجتمع وعينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من 110 تلميذ وتلميذة يمثلون تلاميذ السنة الأولى ثانوي اختيروا بطريقة عشوائية، ينتمون لثلاث ثانويات (محمد الصديق بن يحي، محمد خميستي، حيرش عبد المجيد) تقع بوسط مدينة شلغوم العيد ولاية ميلة.

جدول(1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

الثانويات	ذكور	اناث	مجموع
محمد الصديق بن يحي	19	16	35
محمد خميتسي	24	14	38
حيرش عبد المجيد	22	15	37
المجموع	65	45	110

*المؤلف المراسل.

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس في الثانويات التي جرت فيها الدراسة، حيث كان مجموع عدد أفراد عينة الدراسة 110 تلميذ وتلميذة، منهم 65 يمثلون جنس الذكور بينما 45 منهم يمثلون جنس الإناث، يتوزعون على ثلاث ثانويات تمثل مجتمع الدراسة، وقد جاءت ثانوية محمد خميستي بأكبر عدد 38 منهم 24 ذكر و14 أنثى، تلتها ثانوية حيرش عبد المجيد بـ 37 فرد منهم 22 ذكر و15 أنثى، ثم ثانوية محمد الصديق بن يحي بـ 35 فرد منهم 19 ذكر و16 أنثى.

3.5. أداة الدراسة:

اشتملت الدراسة على استبيان تكون من27 عبارة، توزعت في ثلاثة محاور، حيث تناول المحور الأول تصور التلاميذ لمفهوم المخدرات، بهدف رصد تصور التلاميذ للمخدرات بصفتها مواد منشطة، أو مثبطة، أو مهلوسة، واشتمل على 4 عبارات، وتناول المحور الثاني الأسباب والعوامل التي تساهم في انتشار هذه الظاهرة، وذلك بغية تحيد أهم العوامل والأسباب التي تدفع التلاميذ لتعاطي المخدرات في الوسط المدرسي، واشتمل على 14 عبارة، وتناول المحور الثالث الحلول المقترحة للحد من انتشار ظاهرة المخدرات في الوسط المدرسي حسب تصور التلاميذ، بهدف توضيح أهم الحلول التي تساعد في وقاية وحماية التلاميذ من هذه الآفة، واشتمل على 9 عبارات، وتم تحديد بدائل الاستبيان بوضع مدرج ثلاثي أمام كل عبارة، جاء على النحو التالي: موافق، لا أدرى، غير موافق، أعطيت أوزانا بين 3 –1 بالترتيب المذكور.

*المؤلف المراسل.

1.3.5. الخصائص السيكوميترية للأداة:

1.1.3.5. الصدق:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات محاور الاستبيان والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وقد اتضح أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات محاور الدراسة والدرجة الكلية لكل محور دالة احصائيا عند مستوى معنوية 0.01 حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.280 فيما كان الحد الأعلى 0.615، وعليه فإن جميع فقرات محاور الدراسة متسقة داخليا مع المحور التي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان.

5-3-1-2- الثبات:

بينت النتائج أن معامل الثبات العام ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة مرتفع حيث بلغ (0.92) لإجمالي فقرات الاستبيان، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

وعليه ومن خلال نتائج الثبات والاتساق الداخلي للاستبيان يتضح أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات وصدق اتساقها الداخلي مما يبرر استخدامها على كامل العينة.

4.5. أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية *SPSS* في معالجة البيانات، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى تصورات التلاميذ على كل محور من محاور

*المؤلف المراسل.

الدراسة، حيث تم تصنيف متوسطات استجابات افراد العينة حسب المعيار التالي: (من 1-إلى أقل من 1.66) مستوى ضعيف، و(من 1.67-إلى أقل من 2.32) مستوى متوسط، و(من 2.33-إلى 3) مستوى مرتفع.

أما في حالة تساوي عبارتين أو أكثر في متوسطهم الحسابي على مستوى المحور فإنه يتم تقديم العبارات ذات الانحراف المعياري الأقل.

6. عرض وتحليل النتائج:

1.6. السؤال الأول:

ما مفهوم المخدر حسب تصورات تلاميذ التعليم ثانوي؟

جدول (2): يبين استجابات افراد عينة لمفهوم المخدر.

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	مواد مهبطة تعطل الحالة النفسية والعضوية للشخص.	2.33	0.77	3
2	عقاقير تستخدم لتسميم الجسم وتعطيل وظائفه	2.46	0.76	2
3	مواد منشطة لاستثارة النفس (التشويق واللذة)	2.14	0.86	4
4	مواد مهلوسة تذهب العقل	2.68	0.66	1
	المتوسط الموزون	2.40		

يتضح من الجدول (2) أن تصورات التلاميذ في هذا المحور كانت ذات مستوى مرتفع بمتوسط حسابي قدره 2.40، حيث كانت استجاباتهم حول مفهومهم للمخدرات في الوسط المدرسي حسب تصوراتهم متباينة، فقد كانت استجابات المبحوثين على أن المخدرات كـ "مواد هلوسة تذهب العقل" بمتوسط حسابي قدره (2.68) بتقدير مرتفع، وهي الأعلى، بينما ممن اعتبروا المخدرات "مواد منشطة لاستثارة النفس (التشويق واللذة)" فقد كانت استجاباتهم بمتوسط حسابي قدره

*المؤلف المراسل.

(2.14) بتقدير متوسط، وهو الأدنى. وتأتي هذه النتيجة لتدل على أن غالبية التلاميذ يدركون أن المخدرات مواد تهدد السلامة الجسمية والذهنية.

2.6. السؤال الثاني:

ما العوامل والأسباب المساعدة على انتشار هذه الظاهرة في الوسط المدرسي؟

جدول (3) يبين استجابات افراد عينة الدراسة لعوامل واسباب انتشار المخدرات

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
5	المصروف اليومي الذي يتلقاه الشخص من الاولياء	2.01	0.88	13
6	ممارسة التجارة الفوضوية (السوق الموازية)	2.24	0.76	10
7	السرقة والاعتداء على ممتلكات الاخرين	2.32	0.84	7
8	مصاحبة المدمنين على المخدرات	2.48	0.81	4
9	تأثير وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي	2.10	0.90	12
10	غياب التوجيه وعدم الاهتمام بالظاهرة مدرسيا	2.48	0.75	3
11	عجز الاولياء في ضبط ومراقبة الابناء	2.40	0.78	5
12	الاغراء الذي يمارسه المتعاطين للمخدرات على التلاميذ.	2.60	0.61	1
13	الوعود بتوفير الحماية والانتماء للمجموعة	2.18	0.75	11
14	حب التجريب والفضول	2.50	0.71	2
15	استخدام الادوية المنشطة من اجل تحسين الاداء المدرسي.	1.79	0.87	14
16	التساهل مع المروجين للمخدرات اجتماعيا وقانونيا.	2.26	0.72	9
17	التدخين وتناول المشروبات المنشطة	2.39	0.78	6
18	الفشل وعدم التكيف المدرسي	2.30	0.83	8
	المتوسط العام	2.28		

يتضح من الجدول (3) أن تصورات التلاميذ في هذا المحور كانت ذات مستوى متوسط بمتوسط حسابي قدره 2.28، حيث عبر أفراد العينة

*المؤلف المراسل.

من خلال استجاباتهم حول العوامل التي تتسبب في انتشار المخدرات في الوسط المدرسي حسب تصوراتهم أن أكثر العوامل تأثيرا ، والتي كانت متوسطاتها الحسابية عالية هي: "الاغراء الذي يمارسه المتعاطون للمخدرات على التلاميذ" بمتوسط حسابي هو الأعلى قدر بـ 2.60. تلتها "حب التجريب والفضول" بمتوسط حسابي 2.50، ثم "مصاحبة المدمنين على المخدرات " و"غياب التوجيه وعدم الاهتمام بالظاهرة مدرسيا" بنفس المتوسط الحسابي 2.48، وكذلك "عجز الأولياء في ضبط ومراقبة الأبناء" و"التدخين وتناول المشروبات المنشطة" بمتوسطين حسابيين قدرا بـ 2.40 و2.39 على التوالي.

أما ممن كانت استجاباتهم متوسطة فقد تمحورت حول "السرقة" بمتوسط حسابي قدره 2.32، و"الفشل المدرسي" بمتوسط حسابي قدره 2.30، و"التساهل مع المروجين" بمتوسط حسابي قدره 2.26، و"ممارسة التجارة الفوضوية" بمتوسط حسابي قدره 2.24، و"الوعود بالحماية" بمتوسط حسابي قدره 2.18، و"تأثير وسائل التوصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي قدره 2.10، و"تناول الأدوية المنشطة".

ما يمكن ملاحظته أن نسبة كبيرة من التلاميذ تعتبر المصاحبة وغياب الرقابة عاملان أساسيان ساهما في انتشار هذه الظاهرة.

3.6. السؤال الثالث:

ما الحلول الممكنة لمواجهة انتشار ظاهرة المخدرات المدرسية في الوسط المدرسي.

جدول (4) يبين استجابات أفراد عينة الدراسة حول الحلول الممكنة لمواجهة انتشار ظاهرة المخدرات المدرسية في الوسط المدرسي.

*المؤلف المراسل.

الفقرات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
19	المراقبة الامنية المستمرة للمحيط الخارجي للمدارس.	2.31	0.48	8
20	تكثيف الحملات التوعوية والارشادية في الوسط المدرسي.	2.74	0.52	4
21	التواصل والحوار مع التلاميذ والاصغاء لانشغالاتهم (أسريا ومدرسيا).	2.68	0.50	6
22	المراقبة الداخلية لمحيط المؤسسات (المراحيض، الساحات، الاقسام، الفضاءات المعزولة....).	2.74	0.46	3
23	التثقيف الرقمي للتلاميذ باستخدام برامج التواصل الاجتماعي	2.41	0.61	7
24	تكثيف الانشطة الرياضية والثقافية والترفيهية في المدارس والانخراط فيها.	2.69	0.49	5
25	المراقبة والمتابعة الاسرية للأبناء	2.83	0.43	1
26	عدم مصاحبة رفقاء السوء وتجنب الاماكن المشبوهة.	2.76	0.42	2
27	وضع قيود وقوانين صارمة	2.29	0.49	9
	المتوسط الموزون	2.60		

يتضح من الجدول (4) أن تصورات التلاميذ في هذا المحور كانت ذات مستوى مرتفع بمتوسط حسابي قدره 2.60، حيث عبر أفراد العينة من خلال استجاباتهم حول الحلول الممكنة للحد من انتشار هذه الظاهرة في الوسط المدرسي حسب تصوراتهم، تكمن بدرجة أعلى في: "المراقبة والمتابعة الأسرية للأبناء" بمتوسط حسابي هو الأعلى قدر بـ 2.83، و"عدم مصاحبة رفقاء السوء" بمتوسط حسابي قدره 2.76، و"التوعية والارشاد" وكذا "المراقبة الداخلية لمحيط المؤسسة" بنفس المتوسط الحسابي

*المؤلف المراسل.

بـ2.74، و"تكثيف الأنشطة الرياضية والثقافية" بمتوسط حسابي قدره 2.69، و"التواصل والحوار مع التلاميذ" بمتوسط حسابي قدره 2.68، وأخيرا "التثقيف الرقمي للتلاميذ" بمتوسط حسابي قدره 2.41.

أما الاستجابات التي كانت متوسطة فقد تمثلت في "المراقبة الأمنية" بمتوسط حسابي قدره 2.31، و"تشديد القوانين" بمتوسط حسابي قدره 2.29.

من خلال هذه النتائج يتضح أن التلاميذ يولون اهتمام كبير لمسألة حماية مؤسساتهم من مخاطر انتشار هذه الظاهرة، من خلال تأكيد غالبية الاجابات على ضرورة تبني حلول توعوية ورقابية في نفس الوقت.

4.6. مناقشة نتائج الدراسة:

تبعا لاستجابات عينة أفراد الدراسة حول الأسئلة المطروحة فإن تصورات غالبية افراد العينة تعتبر المخدرات مواد مهلوسة تذهب العقل وأن اللجوء اليها يتسبب في تسميم جسم الانسان ويعطل وظائفه، ما يوحي بأن التلاميذ يدركون تماما مخاطر هذه الآفة، وهو ما يعطي انطباع على أن البيئة الاجتماعية والمدرسية التي يعيش فيها غالبية أفراد العينة قد تكون من أهم العوامل التي تساهم في بلورة هذا المفهوم. ورغم ذلك يبقى مفهومها عند فئة أخرى من التلاميذ هي مواد للإثارة النفسية تحقق لهم اللذة والتشويق وإزالة القلق والضغط، ويمكن رد هذا المفهوم إلى تراكم الاعتقادات السلبية والمحبطة حول الذات *self- defecting* نتيجة الصعوبات النفسية والاجتماعية، وتأثيرات البيئة المعاشة تجعلهم يسعون لمواجهتها بالتوجه نحو المخدرات، وهو ما يتفق مع رأي اصحاب الاتجاه السلوكي المعرفي، وهو توجه أيضا يتفق مع فكرة التطبيب

*المؤلف المراسل.

الذاتي *self- medication* بحيث يتصور التلميذ أن المخدر هو حل لمتاعبه وآلامه اليومية، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة مهري(2017).

أما عن العوامل المساعدة في انتشار المخدرات في الوسط المدرسي فهي متنوعة منها ما يتعلق بالفرد ذاته (كالسرقة،...)، ومنها ما هو أسري (المصروف اليومي، عدم الاهتمام العائلي، غياب المراقبة)، ومنها ما هو بيئي (ضغط الرفاق، انتشار التجارة الفوضوية، التدخين...)، وهي تتفق مع نظرية جماعة الرفاق *Peer cluster theory*، ونظرية المسايرة الاجتماعية *Social comformity*، حيث تعتبران أن ضغط جماعة الرفاق هو الذي يؤثر في سلوكات واتجاهات الآخرين بالخضوع والتقليد، ومنها ما هو مؤسساتي (مدرسي، أمني، إعلامي،...) نتيجة غياب التوجيه والارشاد، وانتشار المخدرات في البيئة المدرسية داخليا وخارجيا، هذه النتائج تؤكد رأي النظرية الاجتماعية التي تعتبر البناء والنظام الاجتماعي والحضاري غير المتوازن يؤدي إلى السلوكات المنحرفة، حيث بينت الإجابات أن هناك توافق مع أسلوب النمذجة *والتقليد Modeling* الذي يتخذه بعض الأشخاص للنماذج المتعاطاة في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، وتكرار عرضها وتشاركها. وهو ما يجعلها من العوامل التي قد تكون سببا في إثارة رغبة التلاميذ في الاستطلاع والتجريب والتحفيز في التقليد والمجاراة، وبالتالي الانقياد نحو التعاطي من دون إدراك لمخاطر الظاهرة خاصة وأن غالبية أفراد العينة لا تتجاوز اعمارها الـ 17 سنة مما قد يجعل رؤيتهم للمخدرات غير واضحة وموضع للإثارة والتحدي، الأمر الذي قد يعطي مبررا لقبولها وتناولها، كما أن الإغراء وحب التجريب في ظل الصور والمشاهد الكثيرة والمتكررة التي

*المؤلف المراسل.

يتعرض لها التلميذ يوميا الذي تنقلها وسائل الاعلام (المسلسلات والأفلام غير الهادفة...)، وشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، اليوتوب، مواقع الترويج....)، هذا الوضع خلق تشويه معرفي *congnitive disortion* ساهم في تشويه إدراك التلاميذ للواقع باستخدام وسائل غير واقعية هدامة للذات، في ظل افتقاد المؤسسات التربوية لبرامج ومناهج تربوية تعنى بالثقيف والمحتوى الرقمي الذي ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما اشارت إليه نظرية الميديا الاجتماعية، حيث تعتبر هذه الفضاءات تتيح بناء شبكة من العلاقات والاطلاع على شبكة علاقات الآخرين هي مصدر رئيسي للحصول على المعرفة والمعلومات المتعلقة بالمخدرات، ثم إن التساهل الأمني والمدرسي مع متعاطي المخدرات بعدم تفعيل القوانين في التعامل مع الظاهرة داخل المؤسسات، هو الآخر ساهم في جرأة بعض التلاميذ في إدخال المخدرات وتداولها فيما بينهم. وتتفق هذه النتائج مع دراسة بوكابوس وآخرون (2007)، ودراسة زبدي (2009).

أما عن الحلول التي يتصورها التلاميذ كآليات لكبح انتشار هذه الظاهرة في الوسط المدرسي فإن غالبية التلاميذ يركزون على الجانب الوقائي من خلال الرقابة الأسرية المستمرة للأولياء بمتابعة أبنائهم بدءا بالتعرف على الرفقاء الذين يقضون معهم اوقاتهم، وفيما يتم صرف الأموال التي بحوزتهم ومعرفة مصدرها وما يتداولونه من معلومات، كما تعد الرقابة المدرسية وسيلة مهمة لكبح انتشار هذه الآفة من خلال مراقبة وتفتيش المراحيض والفضاءات المعزولة والأقسام وتجمعات التلاميذ، ما يفسر حاجة المؤسسات التربوية اليوم إلى ضرورة

*المؤلف المراسل.

تقييد استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي وتبادل المعلومات داخل المؤسسات، واستكمالا لهذا الدور فإن الرقابة الأمنية للمحيط الخارجي للمؤسسات التربوية تساهم هي الأخرى في التضييق على مروجي المخدرات وفي احتكاكاهم بالتلاميذ.

هذا وقد بينت النتائج أن الجانب التوعوي والارشادي حضي باهتمام كبير من قبل التلاميذ في إجاباتهم، وذلك بتفعيل آلية الحوار والتواصل بين التلاميذ والمدرسة والأسرة، مطلب يوحي بأن التلاميذ يناشدون الآباء ومؤطري المؤسسات التربوية بضرورة الاصغاء إلى انشغالاتهم وعدم التضييق عليهم، وهذه النتائج تتفق مع دراسة مهري(2015). كما تشير النتائج إلى أن التلاميذ يدركون أهمية برامج الارشاد والتوجيه والتربية النفسية باعتبارها اداة فعالة للحد من انتشار هذه الظاهرة، وهو ما يفسر حاجة المؤسسات التربوية إلى تفعيل مكاتب التوجيه ووحدات الصحة المدرسية داخل الثانويات، واستضافة متخصصين من السلك (الأمني والطبي والديني....)، وضرورة التكيف مع مستجدات التطور التكنولوجي لتوجيه استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي بإشراك التلاميذ في إعداد المحتوى الرقمي بما يخدم وينفع التلاميذ، كما أن تفعيل النشاط الرياضي والترفيهي والانخراط فيه داخل المؤسسة وخارجها من بين الآليات التي تسمح باحتواء التلاميذ، وملء فراغهم، وكبح فضولهم، وعزلهم عن الجماعات المنحرفة، وهو نفس المسعى الذي توصلت إليه دراسة بوكابوس وآخرون(2007) ودراسة بورنان (2017). كما أن تصورات التلاميذ للحد من انتشار هذه الظاهرة في الوسط المدرسي ركزت على عامل آخر مهم وهو عدم مصاحبة

*المؤلف المراسل.

المدمنين واجتناب الأماكن المشبوهة، فقد يصبح التلميذ ناقل للمخدرات إلى المؤسسة نتيجة التعنيف والضغط عليه، أو متعاطي لها دون أن يدري فيصبح مدمنا عليها، وهو ما يفسر حالة التخوف والخطر الذي يشعر بها التلاميذ من خلال إلحاحهم على ضرورة المتابعة والرقابة المستمرة للتلاميذ المشبوهين ووضع قيود وقوانين صارمة اتجاههم.

خاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن التلاميذ يحملون كم هائل من الأفكار والتصورات حول ظاهرة المخدرات، وللحد من انتشارها في الوسط المدرسي والوصول إلى مرحلة التعاطي، فإن الدراسة تقترح مجموعة من الاقتراحات العملية التي تهدف إلى إعادة بناء تصورات التلاميذ اتجاه هذه الظاهرة، وذلك من خلال:

تفعيل مجموعة من الأنشطة المدرسية المساعدة مثل إعادة ترتيب أفكار (*remaniement des idées*).

استغلال وتفعيل أنشطة التضامن المدرسي والرياضي والترفيهي لمساعدة التلاميذ اجتماعيا وذهنيا، وتسهيل عملية إدماجهم ضمن الجماعة التربوية.

اعتماد الإعلام المدرسي الموجه لدوره الكبير في تحسيس وتوجيه أفكار وتصورات هذه الفئة التي تكون قد عانت من تراكم فكري خاطئ ناتج عن التأثير السلبي للموجات الإعلامية التي أصبحت تتعرض إليها يوميا، وفتح المجال امامهم للتعبير والاصغاء لانشغالاتهم.

إثراء المناهج ببرامج التثقيف الرقمي وتطوير محتواه بما يتناسب مع التطورات التي تشهدها مواقع التواصل الاجتماعي.

*المؤلف المراسل.

تفعيل دور الرقابة المستمرة داخل المؤسسة التربوية بالمرافقة والمتابعة اليومية لنشاطات التلاميذ، وذلك بملأ فراغاتها ومراقبة تجمعاتها في مختلف الأوقات (الدراسة، الراحة، المذاكرة ...الخ)، إلى جانب تقييد استخدام الهواتف النقالة الذكية.

تفعيل نشاطات الوحدات الصحية والنفسية ومكاتب التوجيه المدرسي بإثراء الرصيد المعرفي للتلاميذ عن طريق تعزيز الاتجاه السلبي نحو المخدرات عن طريق التغذية الفكرية والمعرفية بالمعلومات التي تحمل أضرار الإدمان، وعن أثاره الوخيمة على صحتهم النفسية والجسدية.

فتح المجال لمشاركة جميع الشركاء الفاعلين في عملية مكافحة هذه الآفة مثل الأسرة والمؤسسات الاجتماعية والثقافية والرياضية والصحية والأمنية.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أبو الروس، أحمد، (1982). **مشكلات المخدرات والإدمان**. الاسكندرية: دار المطبوعات الجامعية.

2- بورنان، سامية، (2017). **مدى فاعلية برنامج للتوعية الصحية في تغيير تصورات المراهقين نحو الإدمان على المخدرات دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة**. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة باتنة1، الجزائر.

3- بوكابوس أحمد، بركان محمد أرزقي، وآخرون، (2007). «عوامل ودوافع تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي وطرق الوقاية منه». **مجلة مخبر الوقاية والارغونوميا**، جامعة الجزائر، المجلد 2، العدد 1، ص ص 75- 104.

4- ديوان مكافحة المخدرات، **45 ألف تلميذ مدمن على المخدرات، الاذاعة الوطنية الجزائرية**، تاريخ الاطلاع 2022/03/12. https://radioalgerie.dz/news

*المؤلف المراسل.

5- زبدي، ناصر الدين، (2009). «دراسة تحليلة لعوامل الإدمان في الوسط المدرسي»، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة البليدة 2، المجلد 2، العدد2، ص ص 224- 251.

6- بن سالم، موسى جابر، وحجازي، عبد الله بن عبد الله، بن محمد، عقيل عبد الرحمان، أبا الارقش، جمعان بن رشيد، الأصم، عمر الشيخ، (2009). **المعجم العربي للمواد المخدرة والعقاقير النفسية**، ط2. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

7- سويف، مصطفى، (1996). «المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية». **سلسلة عالم المعرفة**، الكويت.

8- عوض توفيق عوض، عبد المالك رسمي رستم، وآخرون، (2012). «تعاطي المخدرات بين طلاب المدارس: الأبعاد التاريخية والاقتصادية والاجتماعية». الجزء 5. **سلسة دراسات: المشكلات السلوكية في المؤسسات التربوية**، المكتب الجامعي الحديث.

9- فايد حسين علي، (2007). **سيكولوجية الإدمان**. مصر: المكتب العلمي للكومبيوتر والنشر والتوزيع.

10- **القانون التوجيهي للتربية الوطنية** رقم 08-04 المؤرخ في 23جانفي2008، (27 جانفي 2008). الجريدة الرسمية، عدد4، الجزائر.

11- المشاقبة محمد أحمد، (2007). **الإدمان على المخدرات: الإرشاد والعلاج النفسي**. عمان: دار الشروق.

12- منير أحمد، (1987). **علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية**. الاسكندرية: دار المعرفة الإسكندرية الجامعية.

13- مهري نادية، (2017). «الأسباب النفسية المؤدية إلى انتشار ظاهرة المخدرات في الوسط المدرسي»، **حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية**. المجلد 11، العدد 4، ص ص 443- 464.

14- الهوارنة معمر نواف، (2017). **عالم المخدرات والجريمة بين الوقاية والعلاج**. دمشق: وزارة الثقافة -منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

*المؤلف المراسل.

15- وزارة العدل، **إحصائيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، تقرير نشاطات مكافحة المخدرات والإدمان عليها: الحصيلة الإحصائية لسنة 2021**، https://onlcdt.mjustice.dz تاريخ الاطلاع 2022/03/23.

16- ***United Nations office on drugs and crime 2021***, *United Nations world drug report*. http://www.unodc.org/wdr2022/. retrieved the 15/03/2022.

*المؤلف المراسل.